@ 327 @ (^ الحق من ربك فلا تكن من الممترين (60) (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من) * * * * .

واعلم أن فيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل ، على أن القياس هو رد فرع إلى أصل بنوع شبه ، وقد رد ا تعالى عيسى إلى آدم بنوع ؛ فدل على جواز القياس . والمثل : هو ذكر سائر يستدل به على غيره في معناه . .

قوله تعالى : (^ فمن حاجك فيه) أي : جادلك في الحق (^ من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكافرين) . .

هذا في دعاء النبي بني نجران إلى المباهلة ، روى سعد بن أبي وقاص : ' أن النبي أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلى ، ثم دعاهم إلى المباهلة ' . .

فقوله : (^ ندع أبناءنا) أراد به : الحسن والحسين ، وقوله : (^ ونساءنا) يعني : فاطمة ، وأنفسنا يعني : نفسه وعلى ، فإن قال قائل : كيف قال : (^ وأنفسنا) وعلي - رضي ا عنه - غيره ؟ قيل : العرب تسمى ابن عم الرجل نفسه ، وعلي كان ابن عمه ، وقيل : ذكره على العموم لجماعة أهل الدين . والإبتهال : الإلتعان ، ومنه البهلة : وهي اللعنة ، يقال : .

عليك بهلة ا ، أي : لعنة ا ، والابتهال : الاجتهاد في دعاء اللعنة . .

واللعنة : الإبعاد والطرد عن الرحمة بطريق العقوبة ، قال لبيد : .

.

(وكهول سادة من عامر % نظر الدهر إليهم فابتهل) .

أي : نظر الدهر إليهم بالهلاك فأفناهم باجتهاد فيه . .

وفي القصة وكهول ' أن النبي لما دعاهم إلى الإبتهال ، وجعل اللعنة على